

الانتخابات البلدية واحتمالات التغيير في المشهد البلدي

■ **ابراهيم ياسين**

مع اقتراب استحقاق إجراء الانتخابات البلدية في لبنان تظهر كل المؤشرات حتى اللحظة أنّ الانتخابات سوف تحصل في موعدا المقرّر في شهر أيار المقبل، وهذه المؤشرات تجلت في دعوة الحكومة للهيئات الناخبة للقيام بواجبها الوطني.

وقد بدأت القوى والأحزاب والفاعليات السياسية في المدن والبلدات بالاستعداد لخوض المعارك الانتخابية من خلال نسج التحالفات في ما بينها كل حسب منظاره ومصالحه السياسية وكل ذلك باسم «التعمية».

ومن اللافت أنّ بعض المناطق سوف تشهد بالضرورة تحوّلات في المشهد الانتخابي واستطرادا خارطة موازين القوى في المجالس البلدية التي سجري انتخابها لا سيما في مناطق كسروان والمتن وجبيل والبترون وطرابلس وزحلة، حيث سيكون للحلفاء بين القوات والتيار الوطني الحر في بعض المناطق المترتبة أثره الكبير في تحديد النتائج، وبالتالي إلغاء تأثير العديد من الفاعليات المستقلة، في حين أنّ التحالف بين النائب سليمان فرجية وميشال معوض في منطقة زُغرتا سوف يحسم المعركة سميّقا في هذه المنطقة، فيما تشهد منطقة الكورة ومدينة طرابلس وأما القضية التابعة لها خلطا للارواق الانتخابية حيث يتوقع أنّ تشهد تذبّلا في التحالفات الانتخابية التي لم تتبلور بصورة نهائية بعد.

هذا التبدل في المشهد الانتخابي البلدي لا يسري فقط على مناطق جبل لبنان وكسروان ولقنة وايضا في شمال لبنان بل يطال أيضا مناطق البقاع والجنوب، وكذلك العاصمة بيروت مرورا بالشوف وإقليم الخروب.

أما الوضع في عاصمة الجنوب صيدا فينبز بمعركة قاسية يخوضها طرفا الصراع الأساسيان في المدينة، التنظيم الشعبي الناصري وتيار المستقبل، ويبدو أنّ الهيئات القيادية في التنظيم الشعبي الناصري، قد حسمت قرارها وخيارها

بخوض معركة الانتخابات البلدية في صيدا، وقد ظهر ذلك من خلال مباشرة «التنظيم الشعبي الناصري» سلسلة لقاءات مع القوى الصيداوية لإبلاغها موقفه والأسباب التي امتل هذا الخيار.

مصادر متابعية أشارت إلى أنّ «الناصرى» ينطلق بمعركته من أسباب عدة بينها الإزاء الذي أظهره الفريق السياسي الأخرى في المدينة، إنّ كان على مستوى العمل البلدي والخدمات، أو من

خلال الأفراد بترشيح الرئيس الحالي للبلدية محمد السعودي لولاية ثانية لرئاسة بلدية صيدا، بمزعل عن رأي أو استشارة الأطراف السياسية الأخرى في المدينة. إضافة الى عدم إمكانية حصول أي توافق مع تيار «المستقبل» وحلفائه، كون المعركة بلدية لكنها تحمل في طياتها أبعادا سياسية وطنية وإثنامية. وهذا يعني أنّ هناك مشرعين منتاقضين التوافق فوجها مستحيل ولا يلتقيان لا في السياسة ولا في غيرها.

وكان أمين عام التنظيم «الشعبي الناصري» أسامة سعد قد مهد لهذا الخيار والقرار خلال اللقاء الذي عقده قبل أيام مع رئيس بلدية صيدا السابق الدكتور عبد الرحمن البرزي عندما زاره في منزله قبل أيام. وقد أبلغ سعد أيضا قرار التنظيم بخوض المعركة ومباشرته التحضيرات والترتيبات إلى «اللقاء الوطني الديمقراطي» في صيدا.

والتنظيم الشعبي الناصري بمجرد اتخاذ قراره بغرض الانتخابات يكون قد كسب المعركة حتى لو لم يغب بها، فالهدف معركة انتخابية في مواجهة تيار المستقبل وما يمثله على الساحة اللبنانية سياسيا واقتصاديا ...

إذا، يبدو أنّ الانتخابات البلدية سوف يكون لها هذه المرة أثرها في رسم معادلات جديدة على مستوى بعض المناطق في ضوء العوامل التالية:
العامل الأول: التبدل الملحوظ في موقف الرأي العام الذي ظهر مؤخرا في التحركات الشعبية المنتقدة بشدة لسياسة الطبقة السياسية الحاكمة والقوى السياسية المسيطرة فيها، لا سيما على ضوء تمادي هذه الطبقة وأطرافها السياسية في التشجيع على السرقة والفساد المالي وعقد الصفقات، والتي ظهرت بشكل سافر في أزمة الغابات التي لا تزال فواج راحتها في البلاد وتزكم الأنوف وتعرّض صحة المواطنين لأخطار جسيمة، فيما اكتشف فصائح الانترنت الغير شرعي، والقمح المسرفن وشيكات الدعارة، وفضيحة الفساد في سلك قوى الأمن الداخلي... وغيرها في الفضاء، «عزى» أكثر من أي وقت مضى هذه الطبقة السياسية الحاكمة وزاد من ثقة الشعب ضدها.

هذا التبدل في موقف الرأي العام، ومهما كانت نسبتبه سيكون له أثره في نتائج الانتخابات البلدية، وهو ما يثير قلق بعض الأطراف السياسية التي تسعى اليوم من خلال تبديل التحالفات إلى احتوائه والظهور بمظهر الحريص على مشاركة الجميع في المجالس البلدية بعدما كان في الانتخابات الماضية ينتهج سياسة معاكسة تماما تقوم على الاستئثار بالمجالس البلدية

والغاء أي دور لآخرين.

- العامل الثاني: تراجع تأثير المال حيث يبدو أنّ بعض القوى السياسية التي كانت تخصص موارنات ضخمة في الانتخابات البلدية لإستمالة الفاعليات في المدن والبلدات على غرار « تيار المستقبل»، باتت اليوم لا تملك القدرة المالية على الإنفاق بسخاء في هذه الانتخابات لشراء الأصوات ومحاوله حسم المعركة لمصلحتها، ولهذا فإن تراجع دور المال سيكون له أثره في مجرى نتائج العملية الانتخابية.

- العامل الثالث: تراجع حدة الاستقطاب السياسي والمذهبي لسببين:

1- قشل الخطاب المذهبي في تحقيق أي هدف من أهدافه وإنعكاسه السلبى على المواطنين من خلال غفائه الإتجاه الإرهافي المتطرف وعمه، ما لحق الضرر بمصالح الناس وحياتهم واستقرارهم الأمنى والإجتماعى، ولا شك في أنّ دعم «تيار المستقبل» لهذا التيار الإرهافي المتطرف في لبنان وسورية قد إنعكس سلبا عليه لا سيما بما أدى أظهرت مؤشرات قشل أهدافه في إسقاط الدولة الوطنية السورية، ومحاوله تغيير موازين القوى في لبنان لمصلحته.

2- التبدل في التحالفات الانتخابية حيث أنّ إقدام «تيار المستقبل» على ترشيح النائب سليمان فرنجية للرئاسة والحديث عن تحالف انتخابي في البلديات يجمع تيار فرنجية مع بعض خصومه السابقين، ومبادرة القوات اللبنانية إلى دعم ترشيح العماد ميشال عون والقاهم في ما بينهما على خوض الانتخابات البلدية في بعض المناطق يولّاح مشتركة.

إذا، فإنّ هذه العوامل الثلاثة المذكورة آنفا سوف تجعل من الانتخابات البلدية والنتائج المتوقعة منها محطة جديدة ستعكس بكل تأكيد تغييراً ولو نسبيا في خارطة موازين القوى على مستوى المدن والبلدات.

ولهذه الأسباب كانت بعض أطراف الطبقة السياسية الحاكمة تفضل تأجيل الانتخابات البلدية وإن يتم التمديد لها، لأنّ لقاء النواصب الراهنة على ما هي أفضل بالنسبة إلى في حين أنّ إجراء الانتخابات قد يهدّد باكتشاف مستوى تراجع شعبيتها وتفوّذها. ولهذا لم تتجرأ هذه المرة على السير في خيار التمديد بسبب الرفض الشعبي الواسع له والخوف من الإنعكاسات السلبية التي قد تطرأ... وكان للحراك الشعبي الأخير دور في منع الطبقة السياسية من التجرؤ مجدداً على التمديد للمجالس البلدية والاختيارية.

البناء

دي ميستورا . . . مفاوضات جنيف وما بقي من الهدنة!

■ **محمد.ح. الحاج**

بعد ظهر يوم الأحد الفالنت وصل مبعوث الأمم المتحدة السيد ستيفان دي ميستورا إلى دمشق، وعنوان رحلته بحث استئناف المفاوضات في «جنيف 3»، وقد جرى تحديد موعد الثالث عشر من الشهر الحالي ويصادف يوم الانتخابات التشريعية في سورية، فما الذي يحمله السيد دي ميستورا من جديد لم يناقشته مع الوفد الحكومي قبل أيام... أم أنّ الأمر يتعدّى ذلك، ويدرك أنّ الوفد الرسمى الحكومي سيشارك في الانتخابات وقيل إنّ بعض أعضائه مرشّحون لعضوية المجلس... وهكذا لن يكون في إمكانه المشاركة قبل يوم الرابع عشر أو حتى الخامس عشر بعد صدور النتائج.

ما تقدّم به وقد الرياض جرى إعلانه وهو معرّز ومُنشور سابقا ولا جديد عند هؤلاء، بل لا جديد عند مشغلهم، وهم ما زالوا يحاولون احتكار تمثيل الشعب السوري رغم إنكشاف أمرهم، فإهلتهما أسقطت عنهم ورقة التوت لبّيتين للجميع أنّ ظل لهم ولا تآتير على أرض الواقع بالمطلق، وأنهم يراهنون على صفائلا لا تدوين لهم بولاء حتى في أوساط ما يسفونه «الجيش الحر» الذي لم يعد يسيطر على أكثر من كيلومترات متناثرة هنا وهناك، وهو مطوق في مناطق تواجدة إما من «عاشق» أو من «النصرة»، أو حتى بعض الفصائل التي يابعت «النصرة» أو تسير في ركابها، ومنها الحزب الاسلامى التركستاني، وجند الأوصى أو فصائل تنضوي تحت راية «جيش الفتح» على تعدد سُمّيّاتها.

الوفد الذي يمثل الرياض، يعبر فقط عن مطالب الرياض والحكومة السعودية ولا علاقة له بمطالب السوريين أو مصالحهم المشروعة، وعلى الأرجح لم تكن الهدنة في مصلحته، فقد أعنت نتائج معاكسة تماما لما تمّ الرهان عليه، حتى التنظيم العسكري الأشدّ قربا والتصاقا بالنظام السوري وعنتيه به «جيش الأسلح» لم يكن يسعجعا مع نفسه ولم يلتزم بعض من فصائله بالهدنة التي تمّ خرقها أكثر من مرة...

الهدنة التي يجري الحديث عنها في كلّ المحافل، والتأكيد على ضرورة استمراريتها... أين هي، وماذا بقي منها؟

قال حرب ضروري على أوسع نطاق في المناطق السورية كافة، من الجنوب في درعا وصولا إلى الحدود التركية، على مشارف حمص، وفي ريف حماه، والحد الأدنى، ومحيط حلب من الجهات الأربع، وفي قلب ومحيط إدلب... ويبدو من السهولة بمكان معرفة الجزر الصغيرة التي لاتقع فيها اشتباكات، ويقال إنّ فيها فصائل عديدة لتلزم بالهدنة!

القراءة الواقعية لزيارة المبعوث الأممي تدفع إلى الاستنتاج أنّه يحمل في جعبته مجموعة من العروض والآراء لأكثر من دولة من دول العالم سواء القريبة أو البعيدة منها المعنية حكما بالقضية السورية، آراء في كيفية الحلول التي لا بدّ أنّ تأخذ مصلحتها بعين الاعتبار، السعودية، فرنسا، الولايات المتحدة، الناتو بشكل عام، والأرجح أنّ جوهر هذه الآراء يصبّ في خدمة المصلحة الصهيونية، ويبدو أنّ ميستورا من الإعلان عن زيارة لرئيس وزراء الكيان العدو إلى موسكو للقاء الرئيس بوتين ومناقشة قضايا عديدة إقناع الرئيس بوتين لاتخاذ موقف يسهّل الحصول على تنازلات من الحكومة السورية تخدم مصالحه على المدى البعيد، من ذلك ما يحمله دي ميستورا في جعبته، وقد تشرّز بعض منه في مرحلة سابقة، ولأنّ الموافقة المنتظرة ليست في نطاق مصالح الوافد المغاوش في جنيف، أو لانه رفضها في الأساس، ما دفع للمبعوث الدولي إلى زيارة دمشق ومحاوله إجراء لقاءات هامة مع أصحاب القرار تحت باظلة بحث استئناف المفاوضات بعد الفالنت عشر من نيسان، والتي لا حاجة للبحث فيها إذ أعلن الوفد السوري التزامه بها بعد انتهاء الانتخابات في بلاده قبل مغادرته جنيف.

ليس من مهام المبعوث الدولي التأكيد على التزام سورية بمواقف الدول العربية الأخرى انطلاقا من قاعدة التضامن العربي خصوصا في مايتعلق بمسألة السلام في المنطقة وحل القضية الفلسطينية على حساب الشعب الفلسطيني، وأيضا فرض السياسات العربية اقليميا على سورية وتحديد توجهاتها ومن تحالف أو تعادى إلخ... هذا الأمر شان سيادي يقرّزه الشعب السوري ضمن مؤسساته الدستورية وبما يحقق مصالح هذا الشعب ويتماشي مع عقيدته بأنّ القضية الفلسطينية هي قضية سورية وأنّ البوصلة دوما تشير بهذا الاتجاه، لا انقسام ولا فكاك لسورية وشعبها عن القضية والشعب الفلسطينيين، ولا عن مقاومتها أو أية مقاومة بوجه الاحتلال الصهيوني لأيّ جزء من الأرض المحتلة في الجنوب أو الجولان أو الأيواف وعلى مساحة فلسطين كلها، هذه العقيدة تتناقض تشاما مع الالتزامات السرية لبعض الأنظمة العربية التي اعترف أقطاب الصهاينة بأنّها وفرت لهم الرعاية والحماية وأنها ما زالت مستمرة وأصبح بعضها يتعامل معها دون خوف أو خذل، وبقيت سورية الحجر العثرة التي لا بدّ من ترويضها وترغيحها.

دي ميستورا يرمي إلى تحقيق مطالب دول متعددة منخرطة في العدوان على سورية وإشراك من يمثل هذه الدول في مجلس حكم انتقالي كما يزعمون

سلفيو أوروبا يفجّرونها وساحاتها مغناطيس جاذب لإرهابها

■ **محمد احمد الروسان***

في تصريحات سياسية متعدّدة بمضامين استخبارية دقيقة، مستندة إلى ترسيمات ميدانية وواقع، أشار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى أنّ هناك عدّة آلاف من أوروبا ومنطلق القوقاز يقاتلون في سورية أكثر من سبعة آلاف، فيما أشارت تصريحات سياسية تعكس معلومات وبأساس استخباري أيضا، صادرة عن كوادر في مكافحة الإرهاب الأممي في الاتحاد الأوروبي حيث قالت: عدد الأوروبيين الذين سافروا للقتال في سورية فاق عددهم في الصومال وأفغانستان والعراق وجلهم من أصول قوقازية وعربية. والذي لم تقله تصريحات كوادر مكافحة الإرهاب في الانترپول الدولي أيضا، إنّ أجهزة المخابرات الأوروبية هي من سهّلت سفرهم وإدخالهم إلى الداخل السوري، وبالتالي هؤلاء عندما يهودون إلى بلدانهم الأوروبية الأصلية، فهم بمثابة قتال سوف يتفخر في وجه منظمات الأمن الأوروبية الاستخبارية، وستكون الكلف الأمنية والسياسية والاجتماعية والثقافية الغريبة عالية جدا، تقود في النهاية إلى عدم استقرار أوروبا، وبالتالي زعزعة هيكل الأمن الأوروبية المتداخلة، وهذا ما تريده أميركا وتسعى إلى تقوية أوكرانيا ليس فقط من أجل تهديد روسيا واستنزافها بل من أجل مرحلة غزو أوكرانيا القويّة عسكريا نفسها لغزو أوروبا، وهذا ما صار إدراكا أوروبيا تدركه مؤسسات القرار الأوروبي بجانب خطر (الاسلمة) والذي صار خطرا عابرا للقارات في العالم بفعل الحدث السوري واستثمارات البرديريغ الأميركي فيه، عبر صناعات الإرهاب عبر القاعدة ودواعش والماما الأمريكية، فخطر (الاسلمة) يؤسلم المسيحيين، هكذا ترى مفاصل القرار الأوروبي ذلك، خاصة بصورته المتطرّفة على الشائفة في المجتمعات الأوروبية.

اعتقد وأحسب ويوضح إنّ الفارة الأوروبية وبسبب هذه السياسة الحقماء في الحدث السوري، سوف تفجّر نفسها من الداخل، وهذا من شأنه أن يسهّل على العاصمة الأمريكية واشتغل دن سي، المزيد من السيطرة التشمولية على كل أوروبا، خاصة بعد شروع العاصمة الأميركية واشتغل دن سي بتصحيجات هنا وهناك في العلاقات مع دول حدائقها الخلفية في أميركا اللاتينية بدءا من كوبا، مع تصحيجات في العلاقات مع كراكاس العاصمة الفنزويلية ولكن بصورة الثورات الموثّبة وعبر الطبقات الاجتماعية الغنيّة والميسورة بل والأرستقراطية أيضا، لاستعادة مصالحها (الأرستقراطية الفنزويلية) المالية والاقتصادية بسبب الرعاية الاجتماعية الطويلة لنتظام هوغو شافيزر للطبقات الفقيرة في الداخل الفنزويلي، واستمرار هيكل النظام البوليفاري الحالي المنتخب بتلك السياسة.

وأضاف هذا المسؤول الأمني الاتحادي الأوروبي: أنّ هناك تعاوناً مع دول الخليج من العرب، لوقف فضائيات ترّوج لبث الكراهية والغفن وانتكار القاعدة وأخواتها، كما تجرأ للإرهاب الدولي في سورية والعراق وجلّ المنطقة العربية. إنّ تسخين الساحة السورية كساحة حرب، عبر الدفع بالمزيد من المقاتلين من الدول الأوروبية وخاصة من ذوي الأصول القوقازية العربية، وبالمقاتلين من ليبيا واليمن الآن، عبر تفعيل القوام المؤسساتي للومارة المخابراتية- السياسية، وعبر أدواتها المختلفة، وخاصة البعض العربي المرتهن للحرب والخانن، من مثلث أطراف واشنطن، باريس، لندن، وبالتنسيق العميق مع الكيان الصهيوني والبعض العربي، من شأنه تحقيق عدّة أهداف استراتيجية أمّتها:

مصر والسعودية والجزر

- النهاية التي أسفرت عنها الصيغة التفاوضية حول جزيرتي تيران وصنابير باعتبارف مصري بهويتيها السعودية لم تفسر بسبب تأخر المفاوضات ثلاثين سنة ليلوغ هذه النتيجة.

- لا لجل بعض القول بأنّ القبول المصري بالهوية السعودية للجزيرتين يخوض الهوية الحقيقية لهما انطلاقا من وثائق وتاريخ لا يجيب عن سبب تأخر هذا الاعتراف المصري عن المطالبة السعودية بعودة، ولا يجيب كذلك عن الذي تغبّر بالقياس لما مضى حتى تمّ الاتفاق.

- التوقيت هو سرّ القضية، والشراكة «الإسرائيلية» بالموافقة حكيمية وفقا لتفائيات «كاتب ديفيد»، ولا رضى «إسرائيليا» لما لمصلحة، فما هي المصلحة «الإسرائيلية»؟

- وضع ضمايف تيران بيد السعودية كي توازن بها ضمايف هرمز انتقاص من مكانة مصر.

- المصلحة «الإسرائيلية» اقتصادية وهي خط أنابيب نفط وطريق بري يستهدفان التواصل مع أوروبا يشكلان موردا هاما لإسرائيل» لكنّه بديل عن قناة السويس يكون قبول مصر به خضوع وهوان وتطبيع سعودي مخالف للمبادئ العربية للسلام.

- التفسير الوحيد أنّ المشروع أميركي لتعويض «إسرائيل» على حساب سفر قفدان الدور الاقليمي في تسويات المنطقة ومنحها دور بوابة السوق الخليجية الأوروبية.

التعليق السياسي

2

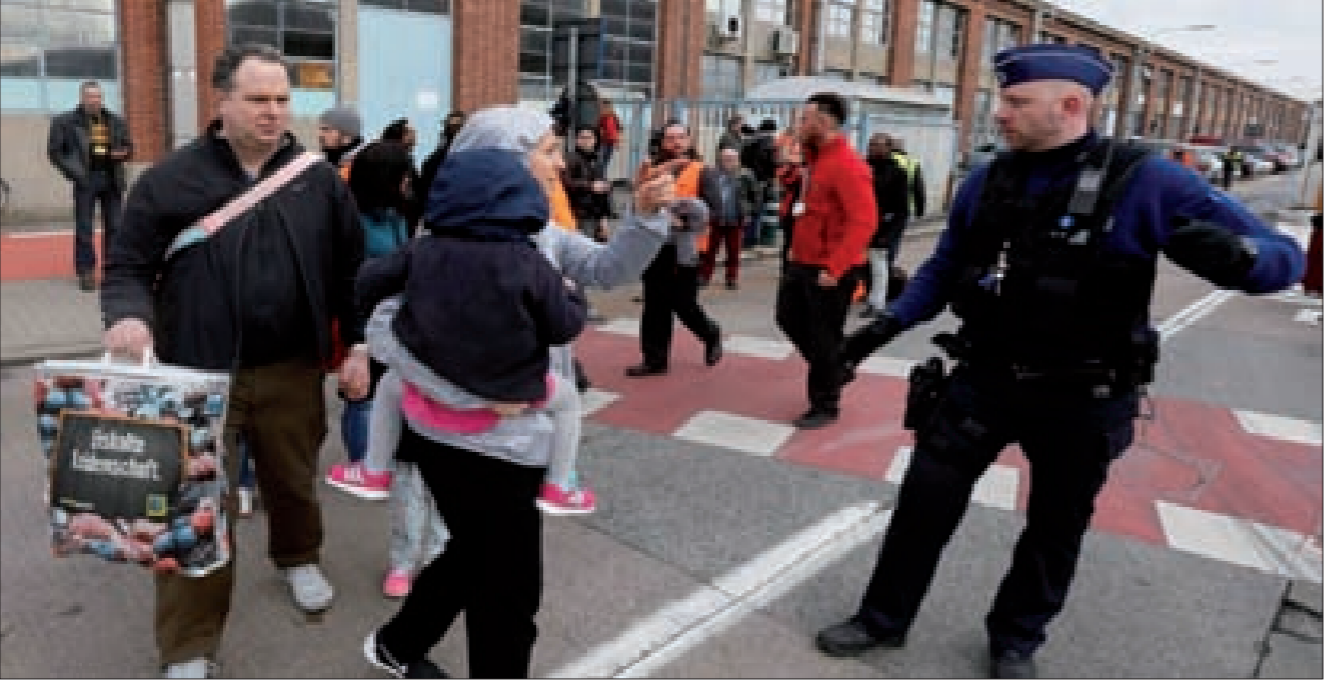
دي ميستورا . . . مفاوضات جنيف وما بقي من الهدنة!

ولزم محدود يتكفل بتغيير اتجاه الدفة وتدجين قوى المقاومة وتجريدها ومن ثمّ فرض الحلول التي تراتيها هذه الدول بعد أنّ ضمنت ولاء من تريد الدفع بهم إلى واجهة السلطة والقرار، بعضهم أعلن ذلك على الملأ، وبعضهم بادر بالتواصل مع العدو وإعلان التزامه، وقلة يرفضون الإعلان عن رأيهم محافظين على شعرة معاوية تجاه بعض أبناء الشعب ممن لا زالوا يعتقدون أنّهم يعملون لمصلحة الوطن وأنهم أبراء مما يثار حولهم من أقوال البعض يعتبرها مقبرة.

القضية السورية عندما يقال إنّ حلها بأيدي السوريين وحدهم، لا تحظى للمبعوث الأممي حق الطرق بند يلزم الحكومة السورية التزام الحوار مع المعارضة التفاوضية حصرا لاستعادة الجولان، وهو ما يتناقى مع الحق الطبيعي والقانوني للشعب السوري المحتة اأرضيه، والسؤال ما علاقة هذا الأمر بالداخل السوري والديمقراطية والحرية وتداول السلطة و تكافؤ الفرص وعدالة توزيع الدخل والنتائج القومي، والتنمية المستدامة إلخ...

قبل إعلان الحرب على سورية قدّم البعض عروضهم على شكل صناعيح للقيادة السورية تضمنّت وعدا غايه في الكرم، الشرط كان ضمّ المعر مع المقاومة، وللن الموقف السوري مبدئي واستراتيجي مع إيران، الموافقة على السلام مع العدو، وبعدها لكم ناشتهون، ويعودلكم الجولان على الملاما عابضة

أمتار، ولأنّ الموقف السوري مبدئي واستراتيجي ولأنه ذو وجه واحد وليس بوجهين كما مواقف بعض الدول الأخرى فقد كان الرفض المطلق والقاء الوعد المعسولة وراء هذه القيادة متمسكة بموقفها المعبر عن إرادة غالبية الشعب، بعدها بدأت رحلة العدوان، ونتبأ البعض بعمر لبقاء «النظام»، شهران، ثلاثة، ستة، ستة...! ولكن قيادة يدعمها الشعب حقيقة، ولها مركزاتها وقدراتها وجيشها، وإيمان أبنائها، لاتنهزم، ولاترعى، بل تصمد وهي سحلت أوصافها، لا تنصورت، دخلنا في السنة السادسة مع تطويق الخطاب الصهيوني والحق الهزيمية بالقوى التي يدعمها العالم أو أغلب قواه، تسليحا، وتمويلا، ومرتزة، واعلاما إلخ... قبل بدء عمل هذا تعود إلى نقطة الصفر وتوافق على طروحات دي ميستورا التي هي جوهر ما كان مطلوبا قبل العدوان لتوافق عليه بهذه البساطة وكان شيئا لم يحصل... نلقأ... بعد خراب... الأندرين! الهدنة ساقطة، والحرب مستمرة، ودي ميستورا إنّ استمرّ على نهجه كمراسل وليس كوسيط فلن يحصل غير الفشل خصوصا مع الخطاب الخشبي لوفد الرياض وكانهم أصحاب القرار والباع الطويل على امتداد الأرض السورية... إنهم مجرد ظل يتظاول ويحسرس عند انتصاف النهار وقد اقرب...



الإرهاب يرتد إلى أوروبا

المكونات الإسلامية العربية الرئيسية في الأراضي المحتلة لعام 1967، وخاصة في القدس «حشاشة»، قلوبنا نحن لاقولهم، إن يهدف من جهة تحويل جهود وامتهامات الفلسطينيين والعرب، من التركيز على مشكلة الترحيل والطرر من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإحلال وإسكان المستوطنين مكانهم ومحلهم، مما يجعل من جهة أخرى، عمليات تهويد القدس والمقدسات الإسلامية العربية الفلسطينية أمرا واقعا على الأرض، ليصعب التفاوض حوله مستقبلا ويعبر أي طريقة من طرق التفاوض، التي عرفتها البشرية إلى الآن، إلى التركيز ولغت الانتباه إلى ما يجري في شوارع الدول القطرية لأمتنا العربية، مع اعترافنا بحقوق شعبونا المنهوبة من قبل الطبقات الحاكمة، والتي غدت أنظمة شمولية استبدادية، فمن حق القوى الشعبية أن تنهض من سباتها العميق، والذي بدأ هذا السبات كون أهل الكهف ما بعد بعد نهايات الحرب الكونية الثانية.

صرف النظر عن «إسرائيل»!

كما يهدف أيضاً إلى فرض عملية شدّ الأطراف الأخرى في الساحات السياسية المتقابلة، بحيث يتمّ إشغال السوريين، والبنانيين، والأردنيين وكافة العرب المغنيين، بمجريات الصراع العربي – الإسرائيلي، بكيفية مواجهة حركات الشارع الشعبية، والمطالبه بحرياتها وبعض حقوقها، دون الانتباه لمخلفات مواجهة الخطر العسكري «الإسرائيلي» الجاثم، ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى عملية منمّوجة، لصرف انظار الرأي العام العربي والإسلامي، لتحويل النظر عمّا يحدث داخل فلسطين المحتلة لعام 1967 من عمليات تهويد تجري على قدم وساق في كل شيء.

من الممكن أن يؤدي كل ما تم ذكره، إلى إشعال دراماتيكي للحرب، لاستعادة قوّة الروح الإسرائيلية، واضعاف حركات المقاومة اللبنانية والفلسطينية، ويبقى ذلك مجرد احتمال والاحتمال في السياسة ليس يقينا.

الدولة العبرية(نكسة المرتزة)، تستخدم تحقيق الأهداف التكتيكية لصياغة وإنتاج الاستراتيجي منها بالقتان، بحيث الأمر الاستراتيجي المرفوع منه، يتمثل في السيطرة على أراضي الغير العربي الاستراتيجية منها، وإكمال عمليات تهويها والقضاء على أي احتمالات لنشوء المقاومة الوطنية، مع سعي حثيث إلى مزيد، من توريث واشنطن في زمام الشرق الأوسط المختلفة، كي يقود ويؤذي ذلك إلى تسهيل مهمات الجناح اليميني المتطرف المحافظين الجدد بنسخهم المستحدثة في إدارة الرئيس باراك أوباما، وينجح في إعادة القوات الأمريكية الاحتلالية في العراق بعد الأعداء في الأنبار بصور مختلفة كما قد يقود إلى التاجيل أو التناطؤ في الانسحاب الأميركي في أفغانستان واتخاذ الأزمة الأوكرانية ذريعة أخرى، والترويج الأميركي لعدم التعاون الروسي مع واشنطن في الانسحابات الموهومة من أفغانستان، وكل العالم شهد كيف جاء توقيت اغتيال أسامة بن لان لمزيد من تأجيل الخروج الأميركي من كابول في وقته، ثم انتج لنا الأميركيان أبو بكر البغدادي (بعد تصفيته بن لدن)، كما تسعى العاصمة الأميركية واشنطن دي سي، لخلق مصادر تهديد وخطر محدد، في ظاهرها حقيقي وفي باطنها وهمي مفترض، كي تستطيع «إسرائيل» الحصول على المزيد من القدرات والقفدرات المختلفة من أميركا، وخلق مبررات إبتزاز مقنعة للإدارة الأميركية وحلفائها من الدول الغربية، مع دفع دول خليجية عربية معروفة لمزيد من الحلقات التطبيعية مع تل أبيب والأردن باضمانها.

وتحدثت المعلومات، بأنّ هناك مشروعا إسرائيلياً – أميركياً لنشر وبناء قدرات نووية، لموازنة القدرات النووية الإيرانية، سيتمّ بناء بعضها ونشر الأخر في دول خليجية عربية ومعروفة، حرّك سرعان الاتفاق النووي الإيراني، وذلك

^[1] *محمد.ح. عضو المكتب السياسي للحركة الشعبية الأردنية www.roussanlegal.Opi.com mohd_ahamad2003@yahoo.com